

## السؤال

أمل أن ترشحوا كتباً للمراهقين، فأنا مراهق، وأود أن أعلم ما إذا كان هناك نوع من التربية في هذا السن قد تفيدني مستقبلاً إن شاء الله تعالى.

## الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً: حرصك على تربية نفسك وتزكيتها مما يُحمد لك وتُشكر عليه؛ ففيه قدر عظيم من تحمل المسؤولية الذاتية، وهذه صفة يقل وجودها نسأل الله أن يثبتك عليها، وأوصيك أن تسأل الله من فضله أن يزكيك ويطهرك ويرعاك؛ فإننا نأخذ بالأسباب كما فعلت بسؤالك هذا، ونستعين قبل ذلك ومعه وبعده بالله سبحانه فإنه الهادي إلى سواء السبيل.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي كُلِّ خَيْرٍ احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا. وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ) رواه مسلم (2664)

فسعيك لصلاح نفسك نوع من القوة التي يُحمد عليها المؤمن، وهي قوة خرجت بها من العجز الذي يقعد ببعض الناس عن العناية بما يُصلح أحوالهم في الدين والدنيا.

قال النووي -رحمه الله-: "والمراد بالقوة هنا : عزيمة النفس والقريحة في أمور الآخرة" انتهى من "شرح مسلم" (16/215)

وهذه القوة ينبغي أن تجمع معها الاستعانة بالله عز وجل؛ فإنه لا حول لنا ولا قوة إلا به سبحانه. فاجعل هذه الاستعانة محل عناية قلبك ولسانك.

ثانياً:

يمكننا أن نقترح عليك مجموعة من الكتب المفيدة والمناسبة لمراحلك العمرية، وهي كما يلي:

(1) الوسائل المفيدة للحياة السعيدة، تأليف: الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رحمه الله، مطبوعة طبقات متعددة ومتوفرة على الشبكة العنكبوتية ولها عدة شروح متوفرة أيضاً، وهي رسالة جميلة تجمع بين الزاد الإيماني والنصائح الحياتية.

(2) إلى أبنائي وبناتي: خمسون شمعة لإضاءة دروبكم، عبد الكريم بكار، نشر: دار السلام: القاهرة.

(3) المراهق: كيف نفهمه وكيف نوجهه، عبد الكريم بكار، نشر: دار السلام: القاهرة. وهذا الكتاب وإن كان موجهاً إلى الآباء والمربين إلى أنه يعينك على فهم نفسك واحتياجاتك ومشاعرك وأنماط تفكيرك.

(4) من مشكلات الشباب وكيف عالجه الإسلام، للعلامة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان، وهي رسالة مفيدة متوفرة على الشبكة العنكبوتية.

(5) العادات السبع للمراهقين الأكثر فاعلية، شين كوفي، نشر: مكتبة جرير: الرياض. وهو كتاب غربي مفيد في تنمية المهارات الحياتية الشخصية، وهناك عدة ملخصات مصورة له على اليوتيوب قد تغنيك عن قراءته كاملاً.

ونوصيك بقراءة: قصص النبيين، وسيرة خاتم النبيين كلاهما لأبي الحسن الندوي (كُتِبَ عليهما للأطفال لكنهما ليسا كذلك)، وصور من حياة الصحابة، وصور من حياة التابعين كلاهما لعبد الرحمن رأفت الباشا، فهذه الكتب الأربعة تؤسس لديك معرفة حسنة بأروع نماذج الاقتداء في تاريخ الإسلام.

والله أعلم.